

## كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال زيارته قاعدة الكوماندوس البحرية، يعتبر فيها غزة قاعدة إيرانية إرهابية

٢٠١٠/١٠/٢٦

خاطب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مقاتلي الكوماندوز البحرية خلال زيارته لقاعدتهم قائلاً:

"لقد أصبحت غزة قاعدة إرهابية إيرانية تعرّض دولة إسرائيل للخطر. إنها قاعدة قريبة جداً منا وشديدة الخطورة علماً بأن هذا الخطر ليس نظرياً حيث كُنّا عرضة لوابل من آلاف الصواريخ والقذائف انطلاقاً من غزة وهناك محاولات مستمرة من جانب حماس - بدعم إيراني - لجلب المزيد من الوسائل القتالية لتوجيهها ضد المواطنين الإسرائيليين. لذلك تنحصر المهمة التي حددتها الحكومة برئاستي - وكذلك الحكومة التي سبقتها - في التصدي لهذا الأمر بالأساليب المشروعة التي نمتلكها ومنها الطوق البحري والوسائل الأخرى التي نعتمدها - في مناطق قريبة وبعيدة على السواء - لوقف دخول هذه الأسلحة الفتاكة الموجهة ضد المواطنين الإسرائيليين.

إن العملية التي نفذتها وحدة الكوماندوز البحرية [يقصد رئيس الوزراء عملية السيطرة على قافلة السفن الدولية التي اتجهت إلى قطاع غزة أو آخر مايو أيار الماضي] كانت حيوية وضرورية وهامة وقانونية ولم يكن هناك ما يزيد أهميتها .

وقد جرت العملية وسط ظروف بالغة الصعوبة حيث واجهتم أنتم - المقاتلون - قوة داعمة للإرهاب وعنيفة ومسلحة بالسكاكين والهرارات والمناشير الكهربائية وأيضاً بالأسلحة النارية. يجب عليّ القول إن عملياتكم إزاء أشخاص حاولوا قتلكم كانت عملية محترفة اتسمت بالبطولة وضبط النفس والأخلاق ولا أعتقد بأن هناك من يستطيع تقديم نموذج أفضل من السلوك في أي جيش أو سلاح بحرية في العالم مقابل السلوك الذي اعتمدتموه. لذلك فإنكم تتمتعون بدعم كامل مني شخصياً ومن الحكومة والشعب في إسرائيل وكذلك من أي شخص نزيه يطلع على الحقائق كما هي.

كما أود الإشارة إلى حقيقة تعاملكم - سواء بالتزامن مع هذه الحادثة [عملية السيطرة على السفينة التركية مرمرة] أو فيما بعدها مع قطع بحرية أخرى ومع أشخاص لم يمارسوا العنف ولم يحاولوا الإصابات والقتل حيث انتهت العملية بدون إصابات .

كما كانت هناك قطع بحرية أخرى بعد الحادثة المذكورة تم إحباط محاولة وصولها إلى غزة من دون إصابات مما يدل على أن العامل الحاسم كان الهدف الذي حدده عناصر ال [IHH-المنظمة الإسلامية التركية التي نظمت قافلة السفن الأنفة الذكر] وهي جهة داعمة للإرهاب. وأعتقد بأننا شهدنا مثلاً آخر في اليوم الأخير على الطابع الحقيقي لهذه الجهة حيث يمكنكم مشاهدة (أنصار السلام) بمختلف أشكالهم من أفراد هذه المنظمة وهم يتسلحون بالرشاشات خلال زيارتهم الأخيرة للعريش في طريقهم إلى غزة.

إنكم تحركتم دفاعاً عن دولة إسرائيل إزاء أشخاص جاءوا ليساعدوا على اختراق الجدار الواقي الذي أنشأناه لمنع تسلل الإرهاب ؛ إنكم عملتم بشكل ينم عن ضبط النفس والأخلاق إزاء جهات جاءت لقتلكم. يسرّني لقاء أشخاص هنا تمكنوا من اجتياز هذه التجربة والانتعاش منها ، كما أنني أدرك أن هناك مقاتلين أصيبوا بجراح [خلال أحداث السيطرة على قافلة السفن الدولية]. يسرّني رؤيتكم جميعاً بعد أن التقيت بعضكم في المستشفيات وأعلم بأنكم عُدتم لممارسة نشاطكم وها أنني أؤدي التحية لكم جميعاً. إنكم تعملون باسم دولة إسرائيل ومن أجل ضمان أمنها ، ولا يوجد من هو أفضل منكم وها أنني أؤدي التحية لكم."